دراسة مقارنة بالتحكم المدرك بين طلبة مدارس(المتفوقين والمتميزين) والتابعة الى (مديريات التربية)

أ.د. صفاء عبد الرسول عبد الامير الابراهيمي
Dr.safaaaa74@uomustansiriyah.edu.iq
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية

الملخص

يهدف البحث الحالي الى تعرف هل توجد فروق في التحكم المدرك بين طلبة مدارس المتميزين وطلبة المدارس الطلبة التابعين الى مديريات التربية ، وهل توجد فروق في التحكم المدرك بين طلبة مدارس المتفوقين والمتميزين، تألفت عينة البحث من (٣٠٠) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية بواقع (١٠٠) طالب وطالبة من طلبة مدارس المتفوقين، و (١٠٠) طالب و طالبة من طلبة من طلبة مدارس المتميزين ، و(١٠٠) طالب وطالبة من طلبة مدارس التابعة الى مديريات التربية من (الفرع العلمي) ، ومن أجل التحقق من أهداف البحث تم "تبني مقياس (عبد علي، 2019) للتحكم المدرك" والمبني بدوره حسب روثبام (Rothbaunm 1982) والذي يتألف المقياس من (٢٨) فقرة موزعة على أربعة مجالات هي (التجنب ، التكيف ، تحقيق الاشياء ، التمتع بالأشياء) ، وحللت البينات باستخدام الوسائل الاحصائية الاتية(الإختبار التّائي لعينة واحدة ، ولعينّتين مستقلّتين،ومعامل إرتِباط بيرسّون) ، وتم التوصل الى النتائج الاتية :تمتع العينة ككل بالتحكم المدرك، عدم وجود فروق ذو دلالة احصائية بين طلبة مدارس المتميزين والمتفوقين وطلبة المدارس التابعة الى مديريات التربية، وبناءً على نتائج البحث البحث أوصى الباحث بعض التوصيات وأقترح مجموعة من المقترحات.

الكلمات المفتاحية :التحكم المدرك، المتفوقين، المتميزين.

A comparative study of perceived control among students at schools for gifted and distinguished students affiliated with the Directorates of Education.

Prof. Dr. Safaa Abdul Rasool Abdul Amir Al-Ibrahimi
Al-Mustansiriya University/ College of Education

Abstract

The current research aims to identify whether there are differences in perceived control between students in gifted schools and students in schools affiliated with education directorates, and whether there are differences in perceived control between students in gifted and distinguished schools. The research sample consisted of (300) male and female students who were selected randomly, with (100) students. A female student from the gifted schools, (100) male and female students from the distinguished schools, and (100) male and female students from the schools affiliated with the education directorates (scientific branch), and to achieve the objectives of the research, the scale (Abdul Ali, 2019) for perceived and constructed control was adopted in turn according to Rothbaum (1982) which The scale consists of (28) paragraphs distributed over four areas, which are (avoidance, adaptation, achieving things, and enjoying things). The data were analyzed using the following statistical methods (t-test for one sample, for two independent samples, and Pearson's correlation coefficient). The following results were reached: The sample as a whole enjoyed perceived control, lack of There are statistically significant differences between students of distinguished and outstanding schools and students of schools affiliated with the education directorates. Based on the results of the research, the researcher made some recommendations and proposed a set of proposals.

Keywords:perceived control, high achievers, outstanding students.

مشكلة البحث :

ينظر إلى اتزان سلوكيات الفرد في المواقف المختلفة بدرجة قوة وقدرة الفرد في التحكم، وبذلك فإنه عندما يكون هنالك ضعف في هذه القدرة على التحكم والسيطرة على البيئة، فذلك يؤدي إلى الإحساس بإن حياته تتأثر إلى حد كبير بمؤثرات خارجة عن الارادة ، وقد يزيد أيضاً من شعوره بالرفض الاجتماعي والاغتراب (شامخ، 2016: 124). ويرى روثبام وآخرون (1982, Rothbam et al) ان التحكم المدرك هو اعتقاد الطالب ان يسيطر على الموقف الاني، وانه

قادر على احداث التغيير الذي يسعى الى تحقيقه في المواقف، أو تجنب وضع غير الملائمة له (Rothbam et al, 1982: 329).

إن الأحداث غير المرحبة للفرد التي تنتج غالباً عن بيئة لا يمكن السيطرة عليها تؤدي إلى ارتفاع مستوى الضغوط النفسية والمادية مما ينتج عنه اعباء تقع على كاهل الفرد، اذ كشفت دراسة قام بها كل من ماير وسولافي (Mayer & Sulayql,1996) أن الأحداث غير المحببة للفرد التي لا يمكن السيطرة عليها تنتج اضطراب عاطفي أكبر من الأحداث التي يمكن السيطرة عليها (مرسي، ٢٠١٣: ٢٤٣)، لذلك يؤدي انخفاض مستوى التحكم المدرك لدى الفرد إلى قلة الفاعلية اللازمة، لاتخاذ الاجراءات والقرارات المناسبة، مما ينتج خصائص شخصية سلبية تجعلهم يظهرون مشكلات نفسية واجتماعية جمة، وحالات من سوء الاستقرار العاطفي، وفقدان سيطرتهم والقدرة على الاحساس بالذات (Davis, 2004: 8) .

ولعل مثل هذه المشكلات لها وقع وتأثير على أداء الفرد الاجتماعي ومدى شعوره بالانتماء، فمن الواضح أن الطلبة الذين يتمتعون بدرجة عالية من دافع الانتماء يشعرون بالحد الأدنى من السيطرة على الاحساس بالذاتية ويُخبر نفسه على اساس استجابة الآخرين وتوقعهم، ونتيجة لذلك فان التحكم المدرك ضروري للاحساس بالانتماء المدرسي (Burger,1989: 246)، اما الطلبة الذين يعانون من ضعف الانتماء يسعون جاهدين وباستمرار إلى الانتماء إلى مجتمع المدرسة من أجل الحصول على التقدير الذاتي والمكانة الاجتماعية بين الاقران، وهذا ما يسعى إليه جميع الأفراد للتخلص من حالات الاغتراب وضعف الانتماء (الأزرق، 2013 :37-36). ومما تقدم، تكمن مشكلة البحث الحالي بالتساؤل الآتي: (هل يمتلك طلبة المراحل الثانوية احساسا بالتحكم المدرك يجعلهم قادرين على التأثير بظروفهم الدراسية والبيئية ، وهل هناك فروق بين هؤلاء الطلبة حسب نوع المدرسة الملتحقين بها ، ثانويات متميزين ، متفوقين ، تابعة الى مديريات التربية) ؟

أهمية البحث : أكد علماء النفس على أهمية (التحكم المدرك) في تحديد العلاقة الإرتباطية بين سلوك الفرد وما يحدث بعده من نتائج تساعد في تشكيل شخصيته من حيث رؤيته وإدراكه لعوامل التعزيز ، في ضوء قدراته وما يرجوه من نتائج لسلوكه التي غالباً ما يبني الفرد سلوكياته المستقبلية وفقا لها (الهادي، 3:200).

إذ احتل مفهوم التحكم المدرك مركز الصدارة في علم النفس العام، وعلم النفس والمعرفي خاصة، لما له من دور مهم، كون إدراك الفرد لقدرته على التحكم بالأحداث السلبية، والسيطرة على المشاعر في الاستجابة إلى هذه الأحداث، وإصدار أحكام منفصلة فيما يتعلق بالأحداث الايجابية (Skinner,1995:51). ويتطلب هذا من الطالب ان يكون على مستوى من النضج والوعي الذي يمكنانه من القدرة على التحكم بهذه الاحداث وفقاً إلى ارادته وقدرته لأحداث

تغيرات في مسار الاحداث المتسارعة في البيئة المحيطة بهم في الاتجاه المطلوب لـ تعزيز الذات، والتغلب على تهديدات النفسية التي تواجهه، وهذا الاهتمام مدفوع بتطوير (روثبام زملاؤه Rothbaum et al,1982:54). ومن ذلك المنطلق، تحول الاهتمام بمفهوم التحكم المدرك إلى البحوث التربوية والتعلمية لما تبين لنا ان لمفهوم التحكم المدرك آثار وانعكاسات هامة على سلوك الطلبة وإنجازهم في المجال الدراسي، ويمكن أن يكشف عن العوامل النفسية التي ترتبط بإخفاف الطالب ، وسوء تكيفه في البيئة المدرسية.

وقد قدم كل من روثبام زملاؤه (Rothbaum et al,1982) تصنفين يتضمن وظائف التحكم المدرك هما: التحكم الأساسي، والتحكم الثانوي. ويخضع التحكم المدرك استجابات الأفراد إما على أنها محاولات لتغيير العالم لتتلاءم مع الفرد (التحكم الأساسي)، أو محاولات لتغيير الفرد نفسه لتتلاءم مع العالم (التحكم الثانوي) فنحن نعمد دائماً اما إلى تغيير أنفسنا لكي نكون أكثر فاعلية وتكيف مع بيئاتنا، أو نقوم بتغيير البيئة بحيث تكون مناسبة لنا بالصورة التي يمكن ان تحقق النتائج التي تصبوا (Rothbaum et .al, 1982: 21).

كما وتأتي أهمية التحكم المدرك من اهمية مجالاته، إذ يعد التحكم الثانوي أحد العوامل المعرفية التي تتضمن محاولات من الفراد للتكيف والتأقلم مع التحديات النفسية المتمثلة بالفشل والافتقار إلى المهارات الاجتماعية الاكاديمية، حيث يساعد هذا النوع من السيطرة في الحفاظ على صورة إيجابية في نظر الآخرين وحتى عندما يفشل في اختبار المعرفة (فشل شخصي)، إذ تعمل السيطرة الثانوية على إعادة التفسير المعرفي للخبرات السلبية عن طريق بعض المعتقدات والاستراتيجيات كوسيلة للتعامل مع التناقضات المعرفية، وتعزيز الذات (Rothbaum et al, 1982:35). واستناداً إلى وجود الحاجة إلى التحكم المدرك، فيكتسب أهميته بوصفه منظم للسلوك والانفعال والدافعية تحت ظروف مثيرة للتحدي، ويرغب كل فرد في الاقتدار، أو التحكم، كما يقوم كل فرد بتكوين تقييمات لذاته في ضوء هذه الحاجة للتحكم (Skinner, 1992: 94).

أشار ميشينوف (Michinov,2005) إلى أن الدافع إلى تعزيز الذات يوجب على الفرد أن يشعر بمستوى منخفض من التحكم على االموقف الذي يواجهه ويعيش فيه، ونتيجة وعليه يعد التحكم متغير مطلوب لتعزيز الذات (Michinov,2005:102). وقد بين بأندورا و ولتر (Bandora & Walter ,1963) أن التحكم المدرك عملية كف الاستجابة ينجم منها تعزيز الذات، وأن عملية كف الاستجابة وعدم كفها بدرجة كبيرة تتأثر بالنماذج الأخرى، بمعنى ان الشخصيات ذات الشأن والمكانة التي يلاحظها الفرد ويتأثر بها ويقلدها، تعزز ذاته من خلال العلاقات الإيجابية المتضمنة(bandura,1997:56).

إن الفرد الذي يتمكن من فهم ذاته والسيطرة على سلوكه وتوجيهه توجيهاً صحيحا يكون لديه تصورات عن سهولة، أو صعوبة ما يسلكه، والفرد الناجح في حياته يكون لديه تحكم وسيطرة عالية واستقلالية تامة حيث لا يقبل ما هو شائع دون النقد والتمحيص (الفتاح، 1985: 37).

أحد أهم معالم التحكم المدرك هي الدالة على ثقة الفرد بنفسه على تحكمه بأداء سلوكه الشخصي والبيئة التي تحيطه، ومشاعره، فإذا كان الفرد لديه معرفة ذاتية قوية بما يفعل فانه سوف يتمكن من ذلك بثقة أعلى في القدرة على الاستمرار في إجراء السلوك وموقفه تجاه ما يحدث، فالموقف يمكن أن يحجب تأثير التحكم السلوكي المدرك، وحفاظ الفرد على صورة ذاتية متسقة من التهديدات النفسية والوصول إلى تعزيز الذات (bandura,1997:76).

اظهرت ادراسة اجزن (Ajzen,1991)ان سلوك الأفراد يتأثر بشدة بثقتهم في قدرتهم على تنفيذ ذلك (التحكم السلوكي المدرك) ويمكن لمعتقدات الكفاءة الذاتية التأثير في اختيار الأنشطة والتحضير لهذا النشاط والجهد المبذول في اثناء الاداء فضلاً عن انماط التفكير، وردود الفعل العاطفية (Ajzen,1991:65). كذلك وجد ان معتقدات التحكم المدرك ترتبط مع الانخراط في السلوكيات المختلفة التي تعود بالفائدة لعمل الذاكرة، وان الأفراد مع المعتقدات التحكم العالية يفضلون الانخراط في الانشطة المعرفية، وهذا عامل وقائي لأداء الذاكرة كما في دراسة كُل من (Jopp& Hertzog, 2007; Lachman, Agrigoroaei, Murphy, &Tun, 2010).

ويجزم علماء نفس الشخصية ان التحكم المدرك يتضمن أحد العوامل الشخصية والذي يمثل معتقدات الفرد حول قدرته على السيطرة على متطلباته البيئية. وأحياناً تأخذ معتقدات التحكم أوجه عديدة قد تكون معرفية، أو سلوكية، أو وجدانية، أو تحفيزية، أوعواقب الفسيولوجية، والتي بدورها يكون لها تأثير على طائفة واسعة من النتائج المرتبطة بالعمر، مثل الأداء الإدراكي والصحة البدنية فضلا عن ما أشارت إليه دراسة كل من (Lachman et al., 2011; Miller &Lachman, 1999).

وعلى هذا، ينظر إلى التحكم المدرك على أنه احد العوامل الهامة لمحددات التعلم والتي تصدر عن مجموعة من الأحكام لا تتصل بما ينجزه الفرد فقط، ولكن بالحكم على ما يستطيع ان ينجزه، فالتحكم المدرك ليس مجرد مشاعر عامة، وانما تقويم من جانب الفرد لذاته عما يستطيع القيام به ومدى مثابرته، ومقدار الجهد الذي يبذله، ومدى مرونته في التعامل مع المواقف الصعبة ومقدار مقاومته للإخفاق (سرور، 2004 : 20).

ويحتل مفهوم التحكم المدرك أهمية واسعة لدى المربين على اعتبار أن العمل فيه يجعل المتعلمين يرون انفسهم بصورة ايجابية من خلال توجيههم على النهوض بقدراتهم واستعداداتهم في كافة الميادين، والتحكم المدرك يقود إلى مزيد من الفاعلية في التعامل مع الكثير من مهام الحياة، مما دفع علماء النفس المعاصر إلى الاهتمام بهذا المفهوم لكونه يسهم في تعديل

السلوك، ويؤشر توقعات ذاتية حول قدرة الفرد على التغلب على المهام المختلفة، وبمستوى متميز (Weiten &Lioyd, 1997 : 45).

والتحكم المدرك له أهمية في مجال التعليم والتحصيل الدراسي لعلاقته بالتكيف الدراسي وتحصيل الطلبة، فالتحكم المدرك يؤدي إلى العمليات التي ترفع وتنشط من ادراكات الفرد السلوكية والمعرفية، والتأثيرات التي توجه بانتظام للوصول إلى الهدف الذي يعمل على صياغته (Schunk, 1989 : 100).

ويبدو مما تقدم أن متغير التحكم المدرك يأخذ مساحة واسعة في علاقته بالمتغيرات الأُخرى مؤثراً ومتأثراً، إذ يرتبط إيجابياً بالتكيف النفسي، وتنظيم الانفعال، وتطورات التحكم بالإدراك، والاداء المعرفي، وهذا يفيد كثيراً في خلق التوازن العقلي، والدخول في علاقات اجتماعية وأكاديمية ناجحة، والقيام بعدد من الانشطة المدرسية التي تحرر الفرد من العزلة والاغتراب، وتساعده على تحقيق الانتماء المدرسي والتكيف الاجتماعي. وتبرز اهمية البحث الحالي من الناحيتين النظرية والتطبيقية بالاتي:

الأهمية النظرية:

١.التركيز على تزويد المكتبة المحلية والعربية بمعلومات حول المتغير موضوع البحث الحالي وما يرتبط بها من معرفة نظرية .

٢.أهمية العينة وهم طلبةالمدارس المتوسطة والاعدادية وكونهم في اطار النمو النفسي والعقلي ضمن مرحلة المراهقة، حيث يمثلون رافداً مهماً من روافد التنمية بمختلف شرائح المجتمع، مما يتطلب مستوى عالياً من التحكم المدرك.

الأهمية التطبيقية:

١.استعمال مقياس بالحداثة يمكن الاستفادة من تطبيقه ونتائجه في المستقبل من ذوي الاختصاص في علم النفس المعرفي والتربوي.

٢.قد تضيف نتائج البحث الحالي في المجال التطبيقي دلالة وأهمية للدراسات العربية والأجنبية، وأيضاً أهمية في مجالات وبحوث ميدانية وعينات آخرى.

٣. يمكن لنتائج البحث وما تتوصّل إليه من مقترحات أن تحث على إجراء بحوثا نظرية وميدانية جديدة تعزز أسس المعرفة في المؤسسات التربوية.

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي الى تعرف:

١.التحكم المدرك لدى طلبة مدارس (المتفوقين ، المتميزين) ، طلبة المدارس التابعة الى مديريات التربية

٢.هل توجد فروق في التحكم المدرك بين طلبة مدارس المتفوقين وطلبة المدارس التابعة الى مديريات التربية.

٣. هل توجد فروق في التحكم المدرك بين طلبة مدارس المتميزين وطلبة المدارس الطلبة التابعين الى مديريات التربية.

٤. هل توجد فروق في التحكم المدرك بين طلبة مدارس المتفوقين والمتميزين.

حدود البحث : يتحدد البحث الحالي بطلبة مدارس المتفوقين والمتميزين ضمن محافظة بغداد الرصافة، وطلبة مدارس الاعدادية التابعة الى مديريات تربية الرصافة(الاولى والثانية) للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥)

تحديد المصطلحات: التحكم المدرك (Perceived Control): عرفه كل من:-

روثبام وآخرون (Rothaum et al, 1982) : " اعتقاد من الفرد بأن الموقف تحت سيطرته، وانه قادر على جعل تغيير مرغوب فيه، أو تجنب وضع غير مرغوب فيه " (Rothaum et al, 1982 : 12).

٣-نيكول (Necholle, 1986) :- " سلوك يظهر الفرد فيه قدرتة العالية للذات، أو تجنب اظهار القدرة المنخفضة للذات، وهذا يشمل الأفراد الذين يفضلون النجاح في مواقف الانجاز بقصد اظهار ان قدراتهم عالية، كمايميلون إلى تجنب الفشل حتى لا يتسمون بقدرة منخفضة" (Necholles , 1986 : 37).

وقد تبنى الباحث تعريف **روثبام وآخرون (Rothaum et al, 1982)** تعريفاً نظرياً للبحث الحالي كونه تبنى نموذجه في قياس التحكم المدرك (انموذج العوامل الاربعة) .

-**التعريف الاجرائي:** هو الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس التحكم المدرك المستعمل لأغراض الدراسة الحالية.

الاطار النظري

سيعرض الباحث النظريات والنماذج التي فسرت مفهوم التحكم المدرك وكالاتي:

نظرية السلوك المخطط (TPB) 1985

على مدى عدد من السنوات، وبالأخص منذ منتصف الثمانينات من القرن الماضي بدأ اجزن العمل على توسيع نظرية السلوك العقلاني(TRA) التي صاغها كل من فيشبين وايزن (Ajzen &Fishbein ,1985) وبعد ان طورت من قبل العديد من أبحاث اجزن " Ajzen " نتجت عن ذلك ظهور نظرية Hخذت تعرف فيما بعد باسم نظرية السلوك المخطط (TPB) وأصبحت بعد ذلك نظرية معممة للسلوك البشري في أدبيات علم النفس الاجتماعي، والتي تهتم بشرح وفهم عنصر النية قبل أداء السلوك باعتباره العنصر الاكثر أهمية من أجل التنبؤ بالسلوك المخطط.(Gold, 2011 :382). كما اضافت نظرية السلوك المخطط (TPB) مبدأً غنياً (التحكم المدرك) لتفسير حالات التي تكون خارج سيطرة الفرد، وكذلك العوامل التي لها تأثير على أداء الفرد الفعلي، ومن ثم أصدرت ما افترضته إنتاجاً إلى ان حدوث السلوك الفعلي

يتناسب مع مقدار السيطرة التي يمارسها الفرد على سلوكه وقوة نوايا هذا الفرد لأداء، أو عدم أداء الأفعال، أو السلوكيات (Ajzen , 1985: 11) .

وفي نفس السياق وعلى الدور الذي تلعبه نيه الفرد للتحكم بكفاءته، أشار أجزن (Ajzen , 1985) إلى أن قدرة الفرد على السيطرة على سلوكه تتناسب مع دوافعه (النية) لتحقيق ذلك السلوك، كما أن قدرة الفرد على ضبط سلوكه تتناسب مع كفاءته الذاتية (self-efficacy) لتحديد القوة التي ينوي الفرد بها تحقيق السلوك الذي يقصده (Ajzen , 1985: 11). ولإصدار السلوك المناسب كسلوك قصدي (لنوايا) الفرد يوجه من خلال ثلاث أولويات أساسية أبرزها :

أ-معتقداته السلوكية (Behavioral beliefs): وتشير إلى الموقف اتجاه السلوك (Attitude toward behavior) حيث تؤدي هذه المعتقدات إلى ظهور موقف إما مؤاتٍ وإما موقف غير مؤاتٍ تجاه السلوك، وهي ايضاً تشير إلى معتقدات المرء الإيجابية والسلبية فيما يخص النتائج التي تترتب على أداء سلوكه، أو حدث السلوك المرغوب. بعد ذلك، تفترض النظرية أن الاتجاه الإيجابي نحو السلوك يتشكل إذا كان اعتقاد الفرد بأن سلوكه الذي تطبيقه سوفه يقوده إلى نتائج إيجابية، في حين أن الاتجاه السلبي يحدث إذا كان اعتقاد الفرد أن سلوكه الذي تطبيقه سوف يقوده إلى نتائج سلبية (Ajzen, 1991: 178)

٢-معتقداته المعيارية (Normative Beliefs): وتتمثل بالمعيار الشخصي (Subjective norm)، فهي تؤدي إلى ظهور معيار تأثير رأي الأشخاص المهمين (الآخرين) في حياة الفرد وهي معتقدات الفرد لاحتمالية الامتثال، أو عدم الامتثال لمرجعيات الفرد من الأشخاص المهمين في بيئة العمل نحو أداء السلوك، سواء كانوا أصدقاء، أو زملاء، أو مشرفين، أو مؤسسة، ومدى ما يحمله الفرد من دوافع للامتثال لتوقعات الآخرين والسير وفق رؤيتهم بعد ذلك. تفترض النظرية أن سلوك الفرد سيقيم بمدى احتمالية، أو عدم احتمال امتثاله لمعتقدات الآخرين حول أداء السلوك (Krueger et al,1993: 411-432).

٣-معتقدات التحكم أو السيطرة (Control beliefs): وتؤدي إلى بروز متغير إدراك الفرد لمدى قدرته في التحكم على السلوك (Perceived Behavioral Control). هي معتقدات تتحدد بفعل العوامل التي قد تسهل، أو تعيق أداء هذه السلوك. وهذه العوامل ترتبط بالبيئة الخارجية التي يعمل فيها الأفراد كالموارد الخارجية اللازمة لتطبيق هذا السلوك، أو قد تكون عوامل داخلية مثل قدرة الشخص على أداء السلوك المقصود (الكفاءة الذاتية)، وهي بالتالي تؤدي إلى تحكم سلوكي مدرك يعبر فيه عن نيه الفرد بتحكمه بالسلوك القصدي بنجاح (Ajzen, 1991: 189).

لقد أعطى أجزن (Ajzen,2002) للموقف واتجاه السلوك وتأثير الأشخاص المهمين، والمعايير الذاتية، وإدراك الفرد لقدراته غير التحكم على سلوكه الوزن الأكبر في تشكيل النية اتجاه السلوك، أو الهدف من السلوك، أو النوايا السلوكية (Ajzen, 2002: 136).

لذلك ترتكز هذه النظرية على أولويه أساسية وهي النية السلوكية (Behavioral intention) التي أتى بها أيزن (Ajzen, 1987) حيث أشار إلى أن جميع سلوكيات الأفراد تكون مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بنواياهم، وان هذه النوايا تمثل مؤشراً على تهيئة الفرد لأجل أداء هذه السلوك، وتظل هذه النوايا لدى لفرد حتى يجد الوقت المناسب للمحاولة ووضع خطط، ومن ثم الفرصة المناسبة لترجمتها إلى أفعال (Ajzen, 1987: 44).

المنظور العام لنظرية (TPB) يتعلق بالتحكم المدرك، فإنه كلما كان الموقف أكثر إيجابية تجاه السلوك والمعيار الشخصي الذي يعتمده الفرد، كلما زاد التحكم في السلوك المنظور، وكلما أصبحت نية الفرد لأداء السلوك في المسألة أقوى، وأخيراً، بفرض درجة كافة من التحكم المدرك على السلوك، ويتوقع من الفرد ان يطبق نواياه عندما تسنح له الفرصة، ومع ذلك فإن أغلب السلوكيات تشكل صعوبات التطبيق التي يمكن ان يحد منها التحكم الإداري، لذا، فمن المفيد النظر للتحكم المدرك في السلوك لدى الأفراد، إضافه إلى القصد والنية لديه، وإلى حد ما، فالتحكم المدرك في السلوك يجب ان يكون حقيقياً، لأنه يمكن ان يكون بمثابة الوكيل للسيطرة الفعلية، وايضاً يسهم في التنبؤ بالسلوك في الوضع الذي يتعرض الفرد له، ولهذا أضاف أيزن (Ajzen, 1991) عاملاً ثالثاً لنظرية (TPB) وهو إدراك التحكم في السلوك. (Ajzen, 2002: 665-68)، كما ان على وجه التحديد ان يكون عامل إدراك الفرد لمدى قدرته في التحكم على سلوكه لا يؤثر فقط وبصورة مباشرة في السلوك الفعلي فحسب، وانما يؤثر فيه بصورة غير مباشرة أيضاً، وذلك من خلال متغير النية اتجاه السلوك، وهذا ينسجم مع منطلقات هذه النظرية (Zhao, 2005: 98).

وتعود نظرية السلوك المخطط لتطرح رأياً حول مظاهر النمو على أنها سلسلة من المواقف والاحداث الحياتية، والتي ربما لها تأثير على نمو معتقدات الفرد، وسلوكه القصدي، واتجاهاته السلوكية الفعلية الخاصة به، لذا، تعد نظرية السلوك المخطط أكثر فاعلية من سابقاتها فيما يتعلق بمجال التربية البيئية، وأبحاث السلوك البيئي (Ajzen , 1991: 182).

وموجز القول ان نظرية السلوك المخطط تقترح ان التحكم المدرك في السلوك يعمل جنباً إلى جنب مع السلوك القصدي (النية)، وكذلك يمكن ان يستخدم بصورة مباشرة للتنبؤ بالإنجاز السلوكي، وان يوفر مبرر لهذه الفرضية. إذن، فإن عقد القصد، أو النية إذا كان ثابتاً فإن الجهد الذي يبذله الفرد لتحقيق مسار السلوك إلى نتيجة ناجحة من المرجح ان يزيد مع التحكم المدرك في السلوك. ومن أبرز الأمثلة التي تتبادر إلى الذهن، لو كان هناك شخصان تكون نواياهم

قوية في نفس القدر لكي يتعلموا التزلج على الجليد، فالشخص الذي لديه ثقه بقدرته على التحكم في هذا النشاط من الممكن ان تزيد المثابرة لديهأ كثر بكثير عن الشخص الذي لديه شك في قدراته (Ajzen, 1991: 191).

نموذج روثبام وزملاؤه (Rothbaum et al, 1982)العوامل الأربعة (A Four –Factor Model) :

صمم روثبام وزملاؤه (Rothbaum et al, 1982) نموذجاً معرفياً سلوكياً حديثاً في التحكم المدرك يهدف إلى إحراز التكامل بين التوجهات النظرية المتعددة لهذا المفهوم، وفي رؤية التعامل مع التحكم المدرك يصف روثباوم (Rothbaum et al, 1982) ومجموعة من المنظرين اتجاهين لهذه النموذج: اتجاه ينظر إلى البنى ذات بعد واحد بسيط، وينطلق من افتراض مفاده أن الفرد يقدر تحكمه الشخصي على طول خط متصل يشمل جميع الأفراد، ويندرج ما بين انعدام التحكم إلى تمام التحكم (سيلغمان ولانجر، 1975).

في حين انطلق منظروا الاتجاه الآخر أمثال بار زوهار و نيهان (Bar- &Nehan, 1978 Zohar)، وجريجوري (Gregory,1978)، وبولهوس (Paulhus, 1983) على افتراض مفاده ان الأفراد يقدرون تحكمهم الشخصي على طول أكثر من بُعد واحد. وعلى سبيل المثال ما أشار إليه روثباوم وآخرون (Rothbaum et al, 1982) في نموذجه (المعالجة المزدوجة للتحكم المدرك) فيه ينص على ان استجابات التحكم عند الأفراد مصنفة إما على أنها محاولات لتغيير العالم (التحكم الأساسي)، أو محاولات لتغيير الفرد نفسه لتتلاءم مع العالم (التحكم الثانوي)، فنحن نعمد دائماً اما إلى تغيير أنفسنا لكي تكون أكثر فاعلية وتكيف مع بيئاتنا، أو نقوم بتغيير البيئة بحيث تكون مناسبة لنا بالصورة التي يمكن ان تحقق النتائج التي نصبو إليها (Rothbaum et al, 1982 : 21).

ومن ثم ركزوا كل من روثباوم وآخرون (Rothbaum et al, 1982) على أحكام الأفراد المتعلقة بالتحكم للأحداث السلبية ومشاعر التحكم اللاحقة للحصول على الاستجابة لهذه الأحداث (Wellston, et al,1987: 5) وأكدوا على الدور الذي بمقدور الأفراد إصدار أحكام منفصلة عن " التحكم الأساسي والثانوي " حول الأحداث الايجابية ويقيمون قدرتهم على النتائج الإيجابية، وتجربة المشاعر الايجابية عبر استجابتهم إلى الأحداث الايجابية(Skinner, 1995: 252).

وفي ضوء ذلك، نشأ انموذج العوامل الأربعة لمفهوم التحكم المدرك، ويتكون من عملية التقييم الذاتي للتحكم فيما يتعلق بقدرتهم على:

(أ) "تجنب النتائج السلبية "

(ب) "التأقلم مع النتائج السلبية "

(ج) " الحصول على نتائج إيجابية "

(د) "تذوق النتائج الإيجابية " بالإضافة إلى ذلك

لقد قدم روثباوم (Rothbaum ,1982) وصفاً لكل نوع من هذه الأنواع في التحكم لدى الأفراد، وهناك اختلافات عدة بين الناس في الطرق التي يتركون فيها كل هذه الأنواع من التحكم (Bryant, ١٩٨٩: ٧٧٤). وفيما يأتي توضيح لكل منها:

١- التجنب (Avoiding) : إدراك الفرد لإمكانية تفادي الأحداث السلبية عبر قدرته على توقع النتائج السلبية، وكذلك تجنبها لغرض حماية نفسه .

٢- التكيف (Coping): إدراك الفرد لإمكانية التعامل مع الاحداث السلبية عبر قدرته للتغلب على المشكلات والاستعانة بالآخرين، وعلاقته الشخصية

٣- تحقيق الأشياء (Obtaining): إدراك الفرد لإمكانية الحصول على حدث إيجابي، عبر قدرته في توقع أحداث إيجابية، كما هو الحال مع ما يدركه من قدرة في تجنب الأحداث السلبية، وما يقابله من سعي الفرد لاستحصال النتائج الإيجابية

٤- التمتع، أو تذوق الأشياء (Savoring): إدراك الفرد لإمكانية تذوق النتائج الإيجابية، لاستخدامه الاستراتيجيات المعرفية والسلوكية التي قد تعزز المذاق بالأحداث الإيجابية عبر قدرته على توقع النتائج الإيجابية في المستقبل بطريقه تعزز احساسه بالمتعة في الحاضر، وكذلك يتذكر الأحداث الماضية بطريقة إيجابية تعزز رفاهيته في الوقت الحاضر، ومن يساعده من أقارب، أو اصدقاء في تعزيز مذاق الأحداث الإيجابية، حتى لو كان الفرد لا يستطيع أن يحققها بمفرده (Bryant, 1989, 775: 920).

وقد تم التركيز في هذه الأبعاد على العمل مباشرة مع معتقدات الناس حول قدرتهم على تذوق الأحداث الإيجابية. ومن المفترض ان الناس وبشكل طبيعي تمتلك متعة الاستجابة للأحداث والتجارب الإيجابية، وقد تكون مواجهة الأحداث الإيجابية تبدو أكثر، أو أقل متعة اعتماداً على المعيار الأساس الذي يضعه الفرد لنفسه، أو معيار المقارنة. فعلى سبيل المثال الفوز باليانصيب الكبير يجعل كل شي يبدو أقل إيجابية من خلال المقارنة، في حين ان الحدث السلبي للغاية مثل حصول العمى قد يجعل كل شي يبدو أقل سلبية من خلال المقارنة، وعلى المدى الطويل فإن الناس تتكيف مع الأحداث الايجابية والسلبية بثبات، ومن ثم التوقف عن استخدامها كمعيار يمكن من خلاله الحكم على ما إذ كانوا سعداء أم لا (Bnckman, 1978 :33).

منهجية البحث واجراءاته

يتضمن هذا الاجراء وصف المنهج المستخدم في البحث الحالي، واهم الاجراءات التي تم اعتمادها لتعيين المجتمع والعينة ، والمقياس المتبنى ، بالاضافة الى أهم الوسائل الاحصائية التي اعتمدت في تحليل البيانات

منهجية البحث: استخدم الباحث "المنهج الوصفي المقارن" الذي يسعى من خلال اجراء المقارنات تقديم وصفا للظاهرة او المتغير محل الدراسة .

اولا: مجتمع البحث: : يقصد بالمجتمع "جميع الاشخاص او الافراد الذين يكونون موضوعا للمشكلة القائمة في البحث ، والذي يسعى الباحث من خلالها تعميم النتائج من خلالها " (عباس وآخرون،2009: 217). يتحدد البحث الحالي بطلبة مدارس المتفوقين والمتميزين ضمن محافظة بغداد الرصافة، وطلبة مدارس الاعدادية التابعة الى مديريات تربية الرصافة(الاولى والثانية) للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥) .

ثانيا: عينة البحث : "يقصد بالعينة (Sample) "انها ذلك الجزء من المجتمع الذي الذي يتم دراسة مفرداته، وفي نفس الوقت تكون ممثلة لعناصر المجتمع بخصائصها ، ليتمكن الباحث من تعميم النتائج في ضوئها " (داود وعبد الرحمن، ١٩٩٠,ص٦٧) استعمل الباحث "العينة العشوائية الطبقية" ، وبطريقة التوزيع المتساوي اذ بلغت (٣٠٠) طالبا وطالبة بواقع (١٠٠) طالب وطالبة من طلبة مدارس المتفوقين، و (١٠٠) طالب و طالبة من طلبة من طلبة مدارس المتميزين ، و(١٠٠) طالب وطالبة من طلبة مدارس التابعة الى مديريات التربية من (الفرع العلمي) .

ثالثا: اداة البحث : لغرض تحقيق اهداف البحث الحالي اعتمد الباحث مقياس (عبد علي، 2019) للتحكم المدرك والمبني بدوره حسب روثبام (Rothbaunm 1982) والذي ويتألف المقياس من (٢٨) فقرة موزعة على أربعة مجالات هي:

١-التجنب : (Avoidance) : ادراك الفرد لإمكانياته في تفادي النتائج السلبية .

٢-التكيف : (Adaptation): الامكانية المدركة لكيفية التعامل مع النتائج السلبية .

٣- تحقيق الاشياء : (Achieve stuff) : القدرة المدركة في السعي للحصول على نتائج ايجابية.

٤-التمتع بالأشياء :(Enjoy the things) : القدرة المدركة لتذوق النتائج الايجابية .

تتم الاجابة عن فقرات المقياس من خلال اعتماد أحد البدائل الخمس وهي (تنطبق علي دائما ، تنطبق علي غالبّا ، تنطبق علي نادرا ، لا تنطبق علي ابدا) يتم إعطاء درجات البدائل الخمس على النحو: (٥ – ٤ – ٣ – ٢ – ١) ، وقد توفرت للمقياس "الخصائص السيكومترية الأساسية وفيما يأتي توضيح للتثبت من هذه الخصائص :

استطلاع اراء الخبراء حول مدى صلاحية الفقرات "يذكر أيبل (Ebel) ،ان افضل وسيلة للتأكد من سلامةالفقرات هي فحصها من قبل عدد من المتخصصين لبيان صلاحيتها ، لقياس الصفة التي صيغت من اجلها". (Ebel, 1972, p. 555). وعليه تم عرض فقرات المقياس المتبنى والخاص بقياس المتغير موضوع البحث محكمين(*)مختصين في ميدان (التربية وعلم النفس) ، ثم طُلب منهم ابداء ارائهم في مدى صلاحية كل فقرة ، وقد قام الباحث بالابقاء على كل فقرة حصلت على نسبة (٨٠%) فأكثر ، وفي ضوء هذه النسبة المئوية تم اعتماد جميع فقرات المقياس البالغة (٢٨فقرة).

التطبيق الاستطلاعي:

الهدف من هذا الاجراء هو الكشف على مدى وضوح الفقرة وكذلك التعليمات المرفقة مع المقياس، وصلاحية البدائل للفئة العمرية لافراد العينة ، بالاضافة الى معرفة الوقت الذي يستغرقه المستجين للإجابة، وعليه طبق مقياس التحكم المدرك على عينة بلغت (٦٠) طالبا وطالبة من أفراد المجتمع المعتمد في البحث الحالي. وبعد تطبيق المقياس، اتضح أن (فقرات وتعليمات المقياس وطريقة الإجابة) اتسمت بالوضوح، وقد وكان مدى الوقت المستغرق للاجابة تراوح بين (٢٧ – ٢٩) دقيقة .

تمييز فقرات المقياس : قام الباحث باختيار عينة تمييز بلغت (٣٠٠) طالب وطالبة من طلبة الاعدادية ، لغرض (اجراء عملية تمييز فقرات) لمقياس (التحكم المدرك)، من اجل التعرف على قدرة كل فقرة على التمييز بين الفرد الذي يتمتع بهذا المتغير ومن لايمتلكه ، لذا قام البحث بتطبيق المقياس على افراد العينة وتصحيح استمارات اجابة واعطاء درجة كلية لكل من هذه الاستمارات ، وبعد ذلك رتبت حسب مجموع الدرجات من الاعلى الى الادنى ،، وتعيين قطع بلغت (٢٧%) من المجموعة الدرجات العليا التي كانت بواقع(٨١) استمارة ونفس العدد من الاستمارات في المجموعة الدنيا ، بعدها تم تطبيق (الاختبار التائي) لعينتين مستقلتين وكانت القيمة التائية المحسوبة مؤشرا لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة(١,٩٦) و مستوى دلالة(٠,٠٥) وكانت القيم المحسوبة جميعها اكبر من القيمة الجدولية والجدول (١) يوضح ذلك .

جدول (١) القوة التميزية لفقرات مقياس التحكم المدرك

الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	الدلالة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١	٤,١٥	١,٠٥	٢,٧٣	١,١٧	٩,٢٥	دالة

* أ.د.قبيل كودي حسين - أ.د.آمال حسين اسماعيل – أ.د.رحيم عبد الله الزبيدي – أ.د. امل اسماعيل عايز – أ.د كاظم محسن الكعبي – .أ.د حيدر لازم خنيصر–– أ.د.لمياء ياسين زغير. أ.د. علياء جاسم محمد.

٢	٤,١١	٠,٩٤	٢,٦٦	١,١٨	٩,٩٧	دالة
٣	٤,٢٣	٠,٩٨	٣,١٨	١,١٨	٧,١٤	دالة
٤	٤,١١	١,٠١	٢,٩٩	١,٢١	٧,٣٩	دالة
٥	٣,٧٧	١,٣١	٢,٤١	١,٢٩	٧,٧٠	دالة
٦	٣,٦٨	١,٢٣	٢,٧٦	١,٢٢	٥,٦١	دالة
٧	٤,٣٢	٠,٨٦	٣,٢٨	١,٢٢	٧,٢٧	دالة
٨	٣,٩٧	٠,٩٩	٢,٩٧	١,٢٠	٦,٦٤	دالة
٩	٤,١٥	١,٠١	٢,٩٨	١,١٨	٧,٨١	دالة
١٠	٣,٨٦	١,٠٢	٢,٤٩	١,٠٩	٩,٤٧	دالة
١١	٣,٨٥	١,٠٢	٢,٦٣	١,٢٠	٨.٨٠	دالة
١٢	٤,٠٣	١,١٣	٢,٩٢	١,٠٦	٧,٤٥	دالة
١٣	٣,١٠	١,١٠	٢,٦٣	١,١٤	٨,٩٤	دالة
١٤	٤,١٢	١,١٣	٢,٥٩	١,٢٢	٩,٥١	دالة
١٥	٤,٢١	٠,٨٩	٢,٨٤	١,١٣	١٠,١٢	دالة
١٦	٤,٢٩	٠,٩٨	٣,٦٢	١,١٨	٤,٧٧	دالة
١٧	٣,٦٧	١,١٣	٣,١٥	١,١٣	٣,٣٨	دالة
١٨	٣,٨٥	١,١٣	٢,١٠	١,١٢	٥,٨٥	دالة
١٩	٤,٠٩	٠.٩٤	٢.٨٧	١.١٢	٨.٦٨	دالة
٢٠	٤,١٨	٠,٨٦	٣,٢٦	١,٠٥	٧,١٢	دالة
٢١	٣,٩٩	٠,٩٢	٣,٠٥	١,٠٤	٧,٠٣	دالة
٢٢	٤,٤٥	٠,٧٨	٣,٥٣	١,٠٧	٧,٢٠	دالة
٢٣	٤,٣٣	٠,٩٦	٣,٤٤	١,١٥	٦,١٧	دالة
٢٤	٣,٩٤	٠,٩٤	٣,١٧	١,١٠	٥,٥٣	دالة
٢٥	٤,٠٧	١,٠٢	٣,٣٤	١,٢٧	٤,٧٥	دالة
٢٦	٢,٨٢	١,١٩	٢,٣٤	١,١٣	٣,٠٦	دالة
٢٧	٣,٧٨	١,٠٩	٢,٩٦	١,٢٣	٥,١٢	دالة
٢٨	٤,٠٨	٠,٩٧	٣,٠٤	١,٢٠	٧,٠١	دالة

الخصائص السايكومترية لمقياس التحكم المدرك : " توضح (الخصائص السايكومترية) لأي مقياس الى قدرته ، على قياس ما اعد لقياسه ، بالاضافة الى الخاصية موضوع الدراسة ، وذلك حتى تكون هذه الاداة فعالة في قياس الظاهرة التربية او النفسية ، بالاضافة الى اعطائها وصفا كمياً دقيقا عن تلك الظاهرة ،، ومن اهم هذه الخصائص هي الصدق والثبات (الامام ،١٩٩٠، ٢٤١) .

مؤشرات الصدق : وهذا يعني ان يكون المقياس ذو صلة وثيقة بالظاهرة المراد قياسها، و أن يميز بين الظاهرة المدروسة وبين الظواهر الاخرى التي يحتمل أن تخلتط بها أو تتداخل معها .(فرج ، ١٩٨٠: ١١٢) وقد تحقق في المقياس الحالي عدة انواع من الصدق تمثلت بصدق الظاهري ، وصدق البناء و كما يأتي:

أ.الصدق الظاهري : تحقق هذا النوع من الصدق من خلال عرض فقرات المقياس قبل تطبيقه على مجموعة من المحكمين الذين يتمتعون بخبرة علمية تمكنهم من الحكم على صلاحية فقرات المقياس ، وقد تم هذا الاجراء مسبقاً.

ب- **صدق البناء** : "زيشير هذا الاجراء الى تحليل درجات المقياس اعتمادا على البناء النفسي للخاصية موضوع القياس ، أو في ضوء مفهوم نفسي معين" (cronbach , 1972 : 429) . وتحقق الباحث من هذا النوع من الصدق عن طريق (علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس) من خلال مجموعة من الاجراءات القياسية تمثلت :

- **علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:** تم التحقق من ذلك ب حساب (العلاقة الارتباطية) بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية ل(مقياس التحكم المدرك)،وظهر ان جميع قيم معاملات الارتباط كانت دالة ، وذلك بمقارنتها بقيمة معامل (ارتباط بيرسون الجدولية) البالغة (٠,٠٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٩٨) والجدول (٢) يوضح ذلك

جدول (٢) معاملات الارتباط بالدرجة الكلية فقرات مقياس التحكم المدرك

ت	معاملات الارتباط	ت	معاملات الارتباط	ت	معاملات الارتباط
١	٠,٥٨	١١	٠,٦٢	٢١	٠,٥٤
٢	٠,٥٦	١٢	٠,٦١	٢٢	٠,٥١
٣	٠,٤٩	١٣	٠,٥٧	٢٣	٠,٦٣
٤	٠,٦٠	١٤	٠,٦٣	٢٤	٠,٤٨
٥	٠,٧١	١٥	٠,٥٨	٢٥	٠,٤٥
٦	٠,٤٨	١٦	٠,٥٢	٢٦	٠,٥٦
٧	٠,٦٣	١٧	٠,٥٧	٢٧	٠,٥٩
٨	٠,٥٤	١٨	٠,٦١	٢٨	٠,٥٤
٩	٠,٥٩	١٩	٠,٦٢		
١٠	٠,٦١	٢٠	٠,٦٤		

علاقة الفقرة بالمجال الذي تنتمي اليه : أنَ الغاية من من هذا الاجراء هو التعرف على ارتباط ا(لفقرة بالمجال الذي تنتمي إليه)، وتم ذلك من خلال إستعمال (معامل ارتباط بيرسون) ، و وأظهرت النتائج أنَ جميع الفقرات دالة احصائياً ، أي كانت ذات ارتباط بالمجال الذي تنتمي إليه ، كون قيمة معامل (ارتباط بيرسون) المحسوبة أعلى من القيمة الجدولية البالغة (0.098) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٩٨) ، والجدول(٣) يوضح ذلك.

جدول (٣) علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التحكم المدرك

مجال	تسلسل الفقرة	معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	معامل الارتباط
التجنب	١	٠,٤٧	٤	٠,٦٣	٧	٠,٤٨
	٢	٠,٦١	٥	٠,٥١	_	_
	٣	٠,٤٣	٦	٠.٦٣	_	_
التكيف	٨	٠,٣٩	١١	٠,٤٥	١٤	٠,٣٨
	٩	٠.٥٦	١٢	٠,٥١	–	–
	١٠	٠.٤٩	١٣	٠.٤٤	–	–
تحقيق الاشياء	١٥	٠,٣٥	١٨	٠,٥١	٢١	٠.٦٠
	١٦	٠,٥٤	١٩	٠.٤٣	–	–
	١٧	٠,٥١	٢٠	٠,٥٢	–	–
التمتع بالاشياء	٢٢	٠,٤٦	٢٥	٠,٤٧	٢٨	٠,٦١
	٢٣	٠,٣٣	٢٦	٠,٥٢	–	–
	٢٤	٠,٤٩	٢٧	٠,٥٣	–	–

– **مصفوفة الارتباطات بين مجالات التحكم المدرك** : أستعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون لأيجاد العلاقة درجة المجال بالمجالات الاخرى لمقياس التحكم المدرك ، وبمقارنة معاملات الارتباط المحسوبة بالقيمة الجدولية والبالغة (٠.٠٩٨) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بدرجة حرية (٢٩٨) كانت جميع المجالات بمرتبطة بالدرجة الكلية للمقياس الجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤)علاقة المجال بالمجال الاخر وبالدرجة الكلية لمقياس التحكم المدرك

المجال	التجنب	التكيف	تحقيق الاشياء	التمتع بالاشياء	الكلي
التجنب	1	–	–	–	–
التكيف	٠،٦٤	1	–	–	–
تحقيق الاشياء	٠,٥١	٠,٥٧	1	–	–
التمتع بالاشياء	٠,٤٩	٠.٥٩	٠.٦٠	1	–
الكلي	٠.٦٥	٠.٥١	٠,٤٧	٠,٥٥	1

ثبات مقياس التحكم المدرك: "يعد الثبات من المتطلبات المهمة للمقاييس النفسية لأنه يؤشر على دقة المقياس واتساقه في قياس ما أعد من أجل قياسه" (الامام ، ١٩٩٠: ١٠١) وتحقق الثبات في المقياس الحالي بطريقتين هما:

١. **طريقة الاختبار _ أعادة الاختبار** : "يشير الثبات بطريقة اعادة الاختبار الى مدى حصول الافراد على الدرجات نفسها تقريبا وهو ما يسمى بمعامل الاستقرار (Stabillity) في النتائج بوجود فاصل زمني" (احمد ،١٩٨١: ٢٤٢) . وبينت ادمز (Adams) بأن" اعادة تطبيق المقياس لغرض التعرف على ثباته يجب ان لا يتجاوز الاسبوعين من التطبيق الاول."(Adams,1986:58) وقد قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة مكونة من (٥٠) طالبا وطالبة ، بعد مرور (١٤) يوم من التطبيق الاول حسب معامل ارتباط بيرسون (Person) بين نتائج التطبيقين حيث بلغ (٠.٨٢).

٢.**معادلة (الفا كرونباخ):** قام الباحث بحساب الثبات بطريقة (الفا كرونباخ) ،" وتعتمد هذه الطريقة على اتساق أداء الفرد من فقرة لأخرى" (ثورندايك وهيجن ، ١٩٨٩: ٧٩) ولاستخراج الثبات بهذه الطريقة تم استخدام جميع استمارات البحث البالغ عددها (٣٠٠) استمارة ، ثم استخدمت معادلة ألفا وقد بلغ معامل الثبات للمقياس (٠.٨٥).

وصف المقياس بالصيغة النهائية : يتكون المقياس الحالي بالصيغة النهائية من (٢٨) فقرة ملحق(٣) ، وقد وضع للمقياس خمسة بدائل هي ((تنطبق علي دائما ، تنطبق علي غالبا ، تنطبق علي نادرا ، لا تنطبق علي ابدا) يتم إعطاء درجات البدائل الخمس على النحو: (٥ – ٤ – ٣ – ٢ – ١)) ، وبذلك تكون اعلى درجة للمقياس(١٤٠) واقل درجة (٢٨) والمتوسط الفرضي يكون (٨٤) .

رابعاً ـ الوسائل الاحصائية : لمعالجة بيانات البحث استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية وباستخدام الحقيبة الاحصائية للعلوم الانسانية (SPSS):

١. الاختبار التائي(T–Test) لعينتين مستقلتين وتم أستعمالهُ لاستخراج القوة التمييزية ، الفروق الاحصائية في التحم المدرك بين (طلبة مدارس المتفوقين – العاديين)، (المتميزين – العادين) (المتفوقين – المتميزين)

٢. الاختبار التائي لعينة مستقلة واحدة لتعرف (التحم المدرك).

٣. معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة بين كل من: –

- ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس .
- ارتباط درجة الفقرة بالمجال للمقياس.
- ارتباط المجال بالمجال الاخر وارتباط المجال بالمقياس الكلي لمقياس التحكم المدرك .
- الاتساق الخارجي طريقة إعادة اختبار لاستخراج الثبات للمقياس .

٤. معادلة إلفا للاتساق الداخلي وقد أستعملت لاستخراج الثبات.

عرض نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها

سيتم عرض النتائج التي تم الوصول إليها على وفق اهداف البحث وتفسير هذه النتائج ومناقشتها :

أولاً: لتحقيق الهدف الاول الذي ينص على تعرف (التحكم المدرك لدى طلبة مدارس (المتفوقين ، المتميزيين) ، طلبة المدارس التابعة الى مديريات التربية). قام الباحث بتطبيق المقياس على افراد عينة البحث البالغ عددهم (٣٠٠) بواقع (١٠٠) طالب وطالبة من طلبة مدارس المتفوقين، و (١٠٠) طالب و طالبة من طلبة من طلبة مدارس المتميزين ، و(١٠٠) طالب وطالبة من طلبة مدارس التابعة الى مديريات التربية من (الفرع العلمي) ، وقد اظهرت النتائج ان المتوسط الحسابي لدرجات طلبة مدارس المتميزين على المقياس بلغ (٩٨) درجة وبانحراف معياري مقداره (٦.٧٩) درجة ، والمتوسط الحسابي لدرجات طلبة مدارس المتفوقين (٩٦) وبانحراف معياري مقداره (٦.٤٣) ، والمتوسط الحسابي لدرجات طلبة المدارس التابعة الى مديريات التربية بلغ (٩٣) وبانحراف معياري مقداره (٥.٩٨) ، وعند موازنة هذا المتوسطات مع المتوسات الحسابي البالغ (٨٤) ، وباستعمال الاختبار التائي (t–test) لعينة واحدة تبين ان الفرق دال احصائيا ولصالح المتوسط الحسابي اذ كانت القيم التائية المحسوبة (١٨.٦٥) و (٢٠.٥٨) و (٩.١٨) على التوالي وجميعها اعلى من القيمة التائية الجدولية والبالغة (١.٩٦) بدرجة حرية (٩٩) ومستوى دلالة (٠.٠٥) . والجدول (٥) يوضح ذلك

جدول (٥)الاختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس التحكم المدرك

المدارس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
المتميزين	١٠٠	٩٨	٦.٧٩	٨٤	٢٠.٥٨	١.٩٦	٩٩	٠.٠٥
المتفوقين	١٠٠	٩٨	٦.٤٣	٨٤	١٨.٧٥	١.٩٦	٩٩	٠.٠٥
المدارس التابعة الى وزارة التربية	١٠٠	٩٣	٥.٩٨	٨٤	٩.١٨	١.٩٦	٩٩	٠.٠٥

تشير نتيجة الجدول اعلاه الى تمتع العينة بالتحكم المدرك، وتفسر هذه النتيجة وفق لمضمون نموذج العوامل الأربعة لـ روثبام (Rothbaum,1982) الذي اشار فيه الى أن "جميع الأفراد يأتون برغبة فطرية في أن يكونوا فعايين في تفاعلهم مع السياق الاجتماعي والمادي، وعندهم حاجة إلى التأثير والكفاءة والاتقان، وبهذا المنظور فإن جميع الأفراد لديهم دوافع جوهرية لإنتاج التأثير، وان هذه التأثير يتناسب مع مقدار السيطرة التي يمارسها الفرد على سلوكه، وعلى قوة نواياه، وأيضاً مع ما يمتلكه الفرد بشكل طبيعي من متعة الاستجابة للأحداث والتجارب الايجابية" (Skinner, 1995: 252) .

ويرى الباحث بما ان افراد العينة في مرحلة عمرية يكونوا فيها قادرين على توجيه امورهم ، والتحكم في بيئتهم في بيئتهم والتحكم في ادراك ذواتهم، والقدرة على إحداث تغيرات في مسار الأحداث المتسارعة في البيئة المحيطة بهم ، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (246 :Bureger ,1989).

ثانيا: لتحقيق الهدف الثاني الذي ينص على تعرف(هل توجد فروق في التحكم المدرك بين طلبة مدارس المتفوقين وطلبة المدارس التابعة الى مديريات التربية).

للتعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في التحكم المدرك بين طلبة مدارس المتفوقين وطلبة المدارس التابعة الى مديريات التربية ، تم استخراج المتوسط الحسابي لطلبة مدارس المتفوقين. إذ بلغ (٩٦) درجة وبانحراف معياري (٦.٤٣) ،اما المتوسط الحسابي لطلبة مدارس التابعة الى مدريات التربية فقد بلغ (٩٣) وبانحراف معياري (٥.٩٨) ثم تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين(t–test Two sample) . تبين ان القيمة التائية المحسوبة تساوي (٠.٨٧) وهي أقل من القيمة الجدولية (١.٩٦) عند مستوى (٠.٠٥) وبدرجة حرية (١٩٨) ، والجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦) نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق طلبة مدارس المتفوقين والتابعين الى مديريات التربية على مقياس التحكم المدرك

المدارس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	عدد افراد العينة	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدلية	مستوى الدلالة
المتفوقين	٩٦	٦.٤٣	١٠٠	٠.٨٧	١.٩٦	٠.٠٥
المدارس التابعة الى وزارة التربية	٩٣	٥.٩٨	١٠٠			

وتشير نتائج الجدول اعلاه انه لاتوجد فروق ذو دلالة احصائية بين طلبة مدارس المتفوقين وطلبة المدارس التابعة الى وزارة التربية

ثالثا: لتحقيق الهدف الثالث الذي ينص على تعرف(هل توجد فروق في التحكم المدرك بين طلبة مدارس المتميزين وطلبة المدارس الطلبة التابعين الى مديريات التربية).

للتعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في التحكم المدرك بين طلبة مدارس المتميزين وطلبة المدارس التابعة الى مديريات التربية ، تم استخراج المتوسط الحسابي لطلبة مدارس المتميزين. إذ بلغ (٩٨) درجة وبانحراف معياري (٦.٧٩) ،اما المتوسط الحسابي لطلبة مدارس التابعة الى مدريات التربية فقد بلغ (٩٣) وبانحراف معياري (٥.٩٨) ثم تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين(t–test Two sample) . تبين ان القيمة التائية المحسوبة تساوي

(٠.٩١) وهي أقل من القيمة الجدولية (١.٩٦) عند مستوى (٠.٠٥) وبدرجة حرية (١٩٨) ، والجدول (٧) يوضح ذلك .

جدول (٧) نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق طلبة مدارس المتميزين والتابعين الى مديريات التربية على مقياس التحكم المدرك

المدارس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	عدد افراد العينة	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدلية	مستوى الدلالة
المتميزين	٩٨	٦.٧٩	١٠٠	٠.٩١	١.٩٦	٠.٠٥
المدارس التابعة الى وزارة التربية	٩٣	٥.٩٨	١٠٠			

وتشير نتائج الجدول اعلاه انه لاتوجد فروق ذو دلالة احصائية بين طلبة مدارس المتميزين وطلبة المدارس التابعة الى وزارة التربية

رابعا: لتحقيق الهدف الثالث الذي ينص على تعرف(هل توجد فروق التحكم المدرك بين طلبة مدارس المتفوقين والمتميزين**)**.

للتعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في التحكم المدرك بين طلبة مدارس المتفوقين و المتميزين، تم استخراج المتوسط الحسابي لطلبة مدارس المتفوقين. إذ بلغ (٩٦) درجة وبانحراف معياري (٦.٤٣) ،اما المتوسط الحسابي لطلبة مدارس المتميزين فقد بلغ (٩٨) وبانحراف معياري (٦.٧٩) ثم تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين(t–test Two sample) . تبين ان القيمة التائية المحسوبة تساوي (٠.٦٧) وهي أقل من القيمة الجدولية (١.٩٦) عند مستوى (٠.٠٥) وبدرجة حرية (١٩٨) ، والجدول (٨) يوضح ذلك.

جدول (٨) نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق طلبة مدارس التفوقين و المتميزين على مقياس التحكم المدرك

المدارس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	عدد افراد العينة	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدلية	مستوى الدلالة
المتفوقين	٩٦	٦.٤٣	١٠٠	٠.٦٧	١.٩٦	٠.٠٥
المتميزين	٩٨	٦.٧٩	١٠٠			

وتشير نتائج الجدول اعلاه انه لاتوجد فروق ذو دلالة احصائية بين طلبة مدارس المتفوقين و المتميزين .

ويرى الباحث انه تم تصنيف الطلبة الى هذه الانواع الثالثة من المدارس حسب اختبارات القدرات العقلية في مرحلة عمرية معينة ، وكان ارتباط هذه الفروق يمكن ان يعزى الى قدرات اخرى غير التحكم المدرك . مثل القدرة العددية ، الرياضية ، اللغوية ..... الخ) .

التوصيات : في ضوء نتائج البحث الحالي يوصي الباحث بالاتي :

١. الاستفادة من النتيجة الايجابية للبحث والتي اظهرت امتلاك افراد العينة موضوع الدراسة للتحكم المدرك بتطوير شخصية الطالب ، تتمثل بإقامة (نشاطات لا صفية بالاضافة الى نشاطات فنية ورياضية) .

٢. ات تقوم وزارة التربية بكافة مؤسساتها لاستثمار الطاقات العقلية المميزة لطلبتها ، وتوفير فهم تفصيلي لنظام التحكم لاحداث التغيير في المجتمع.

المقترحات : استكمالا لمتطلبات البحث الحالي يقترح الباحث مجموعة من المقترحات تتمثل :

١. دراسة العلاقة الارتباطية التحكم المدرك ومتغيرات أخرى مثل (الحدس الشمولي، الكسل المعرفي، التسرب الدراسي) .

٢. الكشف عن طبيعة متغيرات البحث على شرائح أخرى (أساتذة الجامعات، ومديري المدارس، جامعات) مع مراعاة متغيرات ديموغرافية أخرى كالعمر، والحالة الاجتماعية، والتحصيل العلمي.

المصادر

- الازرق , مصطفى صالح ,(٢٠١٣) . **علم النفس الاجتماعي اتجاهات نظرية ومجالات تطبيقية** . الطبعة الاولى . دار الفكر العربي للطباعة والنشر
- ثورندايك ، لازوبرت وهجين ، اليزابيث (١٩٨٩). **القياس والتقويم في علم النفس والتربية،** ترجمة عبد الله زيد الكيلاني وعبد الرحمن عدس، ط ٤ مركز الكتب الأردني.
- سرور ، ناديا هايل ، (٢٠٠٤)، **تعليم التفكير في المنهج المدرسي** ، ط١ دار وائل للنشر، عمان ، الاردن.
- شامخ، هشام جمعة صريح (٢٠١٦) **المفاضلة في الخصائص القياسية لأساليب التقاء الفقرات الاختبارية المقياس التحكم المدرك وفقا لنظرية المنحنى المميز للفقرة،** الطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية / ابن رشد للعلوم الانسانية / جامعة بغداد، بغداد – العراق.
- الغريب ، رمزية ، (١٩٦٧) **مدخل الى مناهج البحث التربوي** ، ط١ ، مكتبة الفالح ، الكويت.
- الفتاح، فاروق عبد (١٩٨٥) :**علاقة مستويات الذكاء بالتحكم الداخلي لدى الطلبة من الجنسين بالمملكة العربية السعودية،** المجلة التربوية ، كلية التربية بالكويت ،ع ٦،المجلد ٢
- مرسي، مرفت محمد السعيد , (٢٠١٣): **أثر الشعور بالمسئولية الوظيفية على الاداء الوظيفي من خلال التحكم المدرك كمتغير وسيط دراسة ميدانية على مستشفيات جامعة الزقازيق،** دراسات العلوم الادارية، المجلد ٤٠ ، العدد٢ ، ص ٢٤٠ – ٢٥٧.

● ملحم، سامي محمد ،(٢٠٠٠): **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس** ، ط٥ ، دار المسيرة ، عمان .

● النبهان، موسى (٢٠٠٤). **اساسيات القياس في العلوم السلوكية**، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان – الأردن.

● Abramson, L. Y., Seligman, M. E. P., & Teasdale, J. D. (1978): **Learned Helplessness in Human: Critique and Reformulation**, Journal of Abnormal Psychology, 87, 49- 74.

● Ajzen, I. (1987). **Attitudes, traits, and actions: Dispositional prediction of behavior in personality and social psychology**. In *Advances in experimental social psychology* (Vol. 20, pp. 1-63). Academic Press.

● Ajzen, Icek (2002): **Perceived Behavioral Control, SelfEfficacy, Locus of Control, and the Theory of Planned Behavioral**, Journal of Applied Social Psychology, 32(4), 665–683

● Ajzen, Icek, (1985) : **Perceived Behavioral Control, Self-Efficacy, Locus of Control, and the Theory of Planned Behavioral** , Vol .6 (32) , 45-69.

● Ajzen, Icek, (1991): **The Theory of Planned Behavior**, **Organizational Behavior And Human Decision Processes**, Journal of empowerment 50, 179-211.

● Akın, A., Arslan, S., Arslan, N., Uysal, R., & Sahranç, Ü. (2015). **Self-control management and internet addiction**. *International Online Journal of Educational Sciences*, *7*(3).

● Allen, K. A., & Bowles, T. (2012). **Belonging as a Guiding Principle in the Education of Adolescents**. *Australian Journal of Educational & Developmental Psychology*, *12*, 108-119.

● Anastasi, A. (1976). ***Psychological Testing,*** (4^{th}). New York: Macimillan.

● Anastasi, A. (1988). ***Psychological Testing,*** (6^{th}) New York: Macimillan.

● Bandura, A. (1997): **Self-efficacy. The exercise of control**, New York, Freeman.

● Baumeister, R. F., & Leary, M. R. (2017). **The need to belong: Desire for interpersonal attachments as a fundamental human motivation**. *Interpersonal development*, 57-89.

● Berger, J. B., & Milem, J. F. (1999). **The role of student involvement and perceptions of integration in a causal model of student persistence**. *Research in higher Education*, *40*(6), 641-664.

● Bnckman, P, Coates, D ,& Bulman, R (1978): **Lottery Winners and Accident Victims Is Happens Relative**, Journal of Personality and Social Psychology, 30, 917- 927.

● Burger . J M . (1989) : Negative Reactions to Increases in Perceived Personal Control . Jounrnal of Perscnality Psychology . vol . 56 : 246-256 .

● Burger, J,M,(1995) : **Need for control and self-esteem : Tow routes to a high desire for control** , New York.

● Burger, J. M. (1985). **Temporal effects on attributions for academic performances and reflected-glory basking**. *Social Psychology Quarterly*, 330-336.

● Burger, J. M. (2012). **Basking in reflected glory and compliance with requests from people like us**. *Six Degrees of Social Influence: Science, Application, and the Psychology of Robert Cialdini*.

● Deci , E ; & Ryan , R. M. (1991): **A motivational Approach to Self: Integration in Personality. In R. Dienstbier (Ed.) , Nebraska symposium on motivation**: Vol. 38, Perspectives on motivation (pp. 237-288). Lincoln: University of Nebraska Press .

● Ebel, R.L. (1972): **Essentials of education Measurements**. New jersey, 2", prentice-Hall.

● Krueger . N . Rehly M. & . Dickson . A . (1993): **Competing Models of Entreprenecrial Intentions** . Jounrnal of Business Venturing . 15 . 213-226 .

● Lachman, M. E., Agrigoroaei, S., Murphy, C., & Tun, P. A. (2010). **Frequent cognitive activity compensates for education differences in episodic memory**. *The American Journal of Geriatric Psychiatry*, *18*(1), 4-10.

● Lachman, Margie E. & Agrigoroaei, Stefan, (2011): **Low Perceived Control as a Risk Factor for Episodic Memory: The Meditational Role of Anxiety and Task Interference, Brandeis University**, Psychonomic Society, Inc.

● Michinov, Nicolas (2005): **Social Comparison, Perceived Control, and Occupational Burnout,** International Association for Applied Psychology, Oxford, UK, 54 (1), 99–118.

● Miller, C. B. (2009). **Yes we did! Basking in reflected glory and cutting off reflected failure in the 2008 presidential election**. *Analyses of Social Issues and Public Policy*, *9*(1), 283-296.

● Miller, C. B. (2013). ***Basking In reflected glory and the tactics of self-esteem maintenance***. University of Minnesota.

● Miller, L. M. S., & Lachman, M. E. (1999). **The sense of control and cognitive aging: Toward a model of mediational processes**. In *Social cognition and aging* (pp. 17-41). Academic Press.

● Nezlek, J. B., Kowalski, R. M., Leary, M. R., Blevins, T., & Holgate, S. (1997). Personality moderators of reactions to interpersonal rejection: Depression and trait self-esteem. *Personality and Social Psychology Bulletin*, *23*(12), 1235-1244.

● Nunnally, J. C. (1978). **An overview of psychological measurement**. *Clinical diagnosis of mental disorders*, 97-146

● Rothbaum, F; Weisz, J R, & Snyder, S S, (1982): Changing the world and changing the self A two-process model of perceived control, **Journal of Personality and Social, Psychology, 42, 5-37.**

● Skinner, E. (1996): "**A Guide to Constructs of Control.**" **Journal of Personality and Social Psychology**, 71(3): pp549-570.

● Skinner, E. A. (1992). **Perceived control: Motivation, coping, and development.**

● Skinner, E.A. (1995): **Perceived Control, Motivation, and Coping Sage.** Journal of Personality and Social Psychology, 32(6).

● Weiten, C. E. & lioyd . (1997). **Strategic learning/Strategic Teaching:** Flip Sides of a coin. Student Motivation, Cognition, and learning: Essays in Honor of Wilbert J. McKeachie, 257-273.

● Zhao . H . Seibert . S . E . & Hills . G . (2005) : **The Mediating Role of self – Efficacy in the Development of Intentions** . Jounrnal of Applied Psychology 95 -97 .